mroftalp htehaB ni knil muideM

البخاري)975(" من ترك قتال الخوارج للتألف " ح)3396-4396(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 32 2 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

بمعنى كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم من صحيح البخاري باب قال البخاري باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولان لا ينفر الناس عنه سبق في الدرس السابق ان نوهنا على انه - 00:00:23

ستكون هناك محاضرة فيما يتعلق بالخوارج وافكارهم واقسامهم وارائهم ولكن وبعد نظرة سريعة الى هذا وفي هذا الباب وجدت ان الامر يحتاج الى سلسلة من المحاضرات ليست محاضرة واحدة فحسب - 00:00:52

وذلك لاننا سنتناول ما جاء في الخوارج من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة والاشارات التي فيها التي في هذا الباب من الكتاب العزيز كقول الله تعالى على سبيل المثال قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا - 00:01:27

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا؟ وهل قال احد انهم الخوارج واسباب الخوارج في زماننا المعاصر اسباب نشأة الخوارج في هذا الزمان وانتشارهم في هذا الزمان - 00:01:53

وشبههم التي اوردوها في الصدر الاول وشبههم التي اوردوها في هذا الزمان والملحقون بالخوارج كجماعات التوقف والتبين ووصول هذه الفرق فوجدتها انها تحتاج الى بست واسع على اقل تقدير تحتاج الى عشرة محاضرات على اقل تقدير - 00:02:14

فلا يصلح الاقتظاب ليصلح الاجتزاء لانه باب لزاما ان يتناول ان شاء الله بازن الله ان شاء الله ان شاء الله لزمن التناول بدقة ان شاء الله تعالى وآآ نحرص على بيان الاسباب التي بسببها نشأت هذه - 00:02:44

الفرقة وما اقسامهم؟ موضوع يطول شرحه فلابد من تهيئة الوقت المناسب لدروس في هذه السلسلة ان شاء الله تعالى وتوابعها فاعتزر عن الاجتزاء بمحاضرة واحدة الى ان يرتب للامر الترتيب المناسب له - 00:03:12

خاصة لانكم تعلمون ان الاعتقاد يتبعه عمل اذا كان الاعتقاد صحيحا تبعه عمل صحيح بازن الله. واذا كان الاعتقاد فاسدا تبعه عمل فاسد ما الذي حمل اليهود على قتل الانبياء بغير حق - 00:03:41

وقتل الذين يأمرون بالقسط من الناس. ان الذي حملهم على ذلك اعتقادهم ان النار لن تمسهم الا اياما معدودات لذا اطلب المهلة والتأجيل ان شاء الله واواصل الدروس بصفة عارضة على ما كنا - 00:04:07

نسير ان شاء الله تعالى وبازن الله تكون هناك سلسلة علمية في هذا الباب ان شاء الله من غير وكس ولا شطط بعون الله سبحانه وتعالى باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولان لا ينفر الناس عنه - 00:04:27

اذا نظرنا لهذا التبويب من الامام البخاري وهذا التوابيب الذي يسميه العلماء الترجمة ترجمة الى التبويب ونحن نعرف ما تقدم ومن اقوال العلماء ان فقه البخاري يتمثل في تراجمه فالتبويب الذي يباوم به البخاري يمثل فقها - 00:04:51

هذه المسائل عموما واذا كان في المسألة رأيا يشير اليهما بتعليق التبويب هل ينفخ المتيمم في يديه فكلمة هل وتعليقه للحكم دال على ان هناك رأيان في المسألة وانه يقوي - 00:05:17

الرأيين وان كان يجنح احيانا الى احدهما فقوله هنا باب ترك قتال الخوارج للتألف ولان لا ينفر عنه الناس قد نستفيد من هذا

التبويب هو ليس نصا من القرآن انه سنة لكن نستفيد منه ايضا ان فقه البخاري - 00:05:42
ان هناك قوم قد يستحقون القتل ولكن يترك قتلهم لعلة شرعية لعلة من العلل ما لم يكن هناك تعلق بحق ادمي ما اذا كان حق ادمي فقصاص المسألة اختلفت لكن هناك اشخاص يستحقون القتل - 00:06:07
يستحقون القتل ليس قصاصا انهم قتلوا اقواما ولكن يستحقون القتل لامر شرعي لامر من اوامر الله او لانهم حقيقة يستحقون القتل فقد يترك قتلهم لعلة من العلل فالنبي عليه الصلاة والسلام على سبيل المثال - 00:06:35
لما اراد بعض الصحابة او ذكر للنبي قتل عبدالله بن ابي او المنافقين قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. والخوارج امر الرسول عليه الصلاة والسلام بقتالهم ولكن في زمانه ما قتل زعيمهم - 00:07:02
او ذي الخويصرة الذي سيأتي بيان فقد نستفيد فقها في هذا الباب قد نستفيد فقها في هذا الباب عندنا مسلا نص بقتال فئة معينة لكننا نعلم اننا اذا قتلنا هذه الفئة المعينة - 00:07:28
جاءنا شر اعظم بكثير من من قتلها وعاد الشر بالضرر الاعظم على المسلمين فعينئذ سيكون هناك فقه للتوقف عن قتل هذه الفعل ليس جبنا ولا تخازلا ولكن حفاظا على بيضة المسلمين وحفاظا على - 00:07:49
نساء المسلمين. بل هنا اخف من ذلك ترك النبي القتل من اجله لما بوب البخاري باب من ترك قتال الخوارج للتألف لماذا للتألف ولان لا ينفر عنه الناس فمن باب اولى ازا قلنا من ترك قتال للخوارج - 00:08:14
او من قتل قتال من ترك قتال فئة معينة لان الشر سير سيرتد بالقتل على اعظم المسلمين او بدلا من ان قتلنا واحد سيقتل منا خمسون حينئذ نقول باب من ترك قتل فلان - 00:08:38
فئة معينة لئلا يقتل المسلمون اوقع من قول لان لا ينفر عنه الناس واضح يا جماعة فقد يكون هناك قوم يستحقون القتل بالنص او بالنصوص الصريحة التي هي اقل من النص شيء ما في الدلالة - 00:08:54
ولكن لا نقتلهم لماذا لعلة من العلل او دفعا لضرر اعزم قد يلحق بالمسلمين البخاري بما هو اخف من ذلك ترك القتال خارج لئلا للتأليف ولالا ينفر عنه ولان لا ينفر عنه الناس - 00:09:18
هذا فقه ينبغي ان يفهم ولا تكن كالذي فهم من قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال انا احمل سيفا واقاتل الصين الشعبية ولو وحدي طبعا كلام لا يقوله - 00:09:42
شخص عاقل نقول ان قتل في سبيل الله لا اكلف الا نفسي فاحمل سيف واشتي مسدس وقاتل حتى لو قاتلت الصين الشعبية الكلام لا يتصور ولا يقول به عاقل ولم تجري به سنن الانبياء ولا سنن - 00:09:59
المرسلين باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولان لا ينفع الناس. هذا التبويب من البخاري يمكن يكون موضوع بحس موضوع بحس موسع في هذا الصدد وبحس ستنبني عليه اعمال قال - 00:10:18
اذا كان هناك ترك القتل فلان يترك شيء اقل من القتل من باب النبي اولى حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال - 00:10:44
بين النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبدالله بن زين خويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله ومن بني تميم اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل - 00:11:07
هل في غضاضة ان تقول لشخص اعدل في غضاضة في الاصل لكن اذا كان كلامك مصحوبا بالاتهام يعني اعدل فانك ظالم يختلف عن مجرد النصيحة اعدل بل الله قال اعدلوا هو اقرب للتقوى - 00:11:26
ما فيها مشكلة. احيانا تقول لشخص اتق الله كلامك محمود وتشكر لكن ازا كانت كلمة اتق الله خرجت مصحوبة بالطعن والاتهام والغمز حينئذ ومن يتق الله اذا لم اكن اتقه - 00:11:50
تختلف اساليب الاساليب التوجيه او اساليب الغمز جاء عبدالله ابن ذي الخويصلة التميمي فقال اعدل يا رسول الله قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فمن يعدل اذا لم اعدل - 00:12:10

قال عمر دعني اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاة مع صلاته فصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كم يمرق السهم من الرمية يعني صلاتهم بالنسبة لكم - 00:12:35
اكثر من صلاتكم بكثير كنا نرى بعضهم يصلي في الحرم بجوارنا بعد المغرب قم وصل سنة المغرب ركعتين في الاعتكاف في رمضان وهو يصلي ركعتين ويسلم ويصلي ركعتين تمل من كسرة النظر اليه من كسرة صلاته - 00:12:58
مسلا خمسين ركعة وانت وانت واقف تتعجب ومع ذلك وما ايضا صيامك مع صيام انت تصوم مثلا اسنان وخميس صيام هذا صيام مستمر تحقرون تروا اعمالكم بالنسبة لهم حقيرة صلاتكم مع صلاتهم وصيامهم مع صيامهم - 00:13:17
يمرقون من الدين كما يمرق خسه من الرمية. هنا قال اعدل يا رسول الله فقال ويلكم من يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب دعني اضرب عنقه. دعني اضرب عنقه. قال دعه فان له اصحابا - 00:13:42
يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامهما صياما يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية السهم القوي السهم اذا كان قويا ومدببا مرمي بيد قوية ووتر قوي يخرج كالرصاصة يدخل الجسم - 00:14:02
ويخرج من الجسم دون ان يبتلي بالدم من شدة سرعته. يعني الدم لا يستطيع ان يتجمع حوله من شدة السرعة يدخل بسرعة قدام الى ان يتوارد الدم لمكان الجرح تجد السهم - 00:14:35
قد خرج فكأنهم يدخلون الدين ويخرجون منه دون ان يتعلقوا باي شيء من هذا الدين في هزا المروق يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية ينظر في قزذه فلا يوجد فيه شيء - 00:14:50
ثم ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرس والدم يعني تمسك السهم - 00:15:12
تنظر في اوله تفتش ما في ما عليهوش اي اثر ولا كأنه رمي بها تنظر في المنتصف تنظر في الخلف خرج بسرعة لم يمس جزء منه لا دم ولا فرس - 00:15:27
لان المعروف يخرج من من بين فرس ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. فلا يتعلق به دم ولا فرس من جسم الانسان نتيجة سرعة خروجه. وكذلك الخارجي يخرج من الدين دون ان يتأثر منه - 00:15:46
بشيء ولا ان ينتفع منه بشيء قال قد سبق الفرس والدم يعني السهم قد سبق الفرس والدمع اياتهم علامتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مسل سدي المرأة احدى سريان مثل السدي - 00:16:05
المرأة او قال مسل البضعة كالدردر يعني مسل قطعة اللحم التي تهتز يخرجون على حين فرقة من الناس يعني يزهرون عند اختلافات بين المسلمين الزهر عند مقتل عثمان وظهروا اسناء قتال علي مع - 00:16:26
معاوية قال ابو سعيد اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي اشهد ان عليا قتلهم وانا معهم جيء بالرجل على النعت الذي نعته النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:48
قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك في الصدقات هذا سبب النزول ينبغي ان يحرر حدسنا موسى ابن اسماعيل وابو سلمة المنقري حدسنا عبدالواحد وابن زياد حدسنا الشيباني عمرو حدسنا يسير بن عمرو - 00:17:06
قلت لسالم حنيفة هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته يقول اهو بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الربيع - 00:17:29
هذا باختصار والى لقاءات اخر في مجالس اخر وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين ادراج لا مش كلام الرسول زكر العراق هنا هل سمعت النبي يقول قال سمعته يقول اهو بيده قبل العراق يخرج منه من كلامه - 00:17:50
سهل ابن حنيفة تحرر هزه اللفظة لكن عموما الفتن من قبل المشرق كما بين النبي عليه الصلاة والسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:18